والمدر او مطلقا كالحميات او من خارج وداخل معا كغالب الادهان
او يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاوه طويلا كجنا دق البزور
او لا يكون له مزاج اصلا سوا استعمل من خارج لعضو مخصوص او لا
كالسعوط والطلا او من داخل كالسفوف اذا لم يختص بعضو والمدر
اذا اختص واما نفي المزاج عن مثل هذا بالنسبة الى ما قبله والا فالمزاج
لا يفارق مركبا وقوانين التركيب تختلف باختلاف انواعه وكان شرطنا
للمفردات ان تشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة لذلك المركب
بالاولى لانه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ثم تختص هو
بقوانين عشره **الاول** اختلاف المزاج في الفساد اختلافا فالانفاق
مفرد كما اذا كان المرض من بلغم في الثالث وسودا في الاولى فان المركب
يجب ان يكون حارا في الرابع يابسا في الثانيه وجوبا لتقع المطابقه
بينه وبين المرض وما ذاك الا لان الخلطين المذكورين في مثالنا
باردين ويكون احدها جزا والاخر ثلاثه فاكمل البرد واما من جهه
الرطوبه فثلاثه واليبس واحد اذا قوبل بجز منها سا قطا وبقي
من الرطوبه اثنان فصار المرض باردا في الرابع رطبا في الثانيه
فاذا كان المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا اقس منتقنا فانه مزلة
الاقدام وكم تعلق به اقوام فزدوا التركيب عند عدم قطعها
ونفعها وظنوا انها باطله وما ذاك الا لجهلهم بقوانين الدربه
ودسايس الصناعه قال جالينوس اعلم ان افه المركبات وقوع اطعها
كثيره كالافساد من جهه الدق والنقع والغسل والطبخ والجهل بمعرفه
الدوا وجيده ورديه وسلامته الى غير ذلك قال وقد كان عند قوم

نسخ

نسخ فسلبهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا اخذ بدها لجهلهم
بالقوانين وانوا عما فالعارف قادر على ايجاد تركيب متى شا
القانون الثاني اختلاف حال المرض في جهه القوه والضعف
فلا يفي المفرد باصلاح الماده المختلفه **الثالث** حال المرض بالنسبه
الى الزمان والخلط لمن يضعف بالمرض البارد صيفا او في سن الشباب
فانه يحتاج الى الحافظ لقوته معدا لها ولا يتم ذلك الا بالبارد في
مثالنا والى مزيل للمرض فلا يتم الا بالحار فلا بد من تركيب جامع للامرين
على وجه لا يبطل احدها الاخر **الرابع** قرب العضو وبعده من المعده
وما في طريق الدوا اليه من التلافيف وضيق المسالك فيجب اشتمال الدوا
على ازاله العله وجاذب يوصل الدوا اليها **والخامس** ان يكون المرض
في عضو شريف يخشى عليه من الدوا فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو
ويصيره قادرا على احتمال الدوا **السادس** ان يكون التداوي
به كره الطعم لا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه **السابع** ان يكون
ضارا فيحتاج الى خلط ما يصلحه **الثامن** ان يكون الدوا مسلطا
على مطلق الخلط من غير استقصا فيحتاج الى منو على استيصال الخلط
كحاجه التربد الى الزنجبيل او قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته
كالنشا مع الفرطينا في الكحل **التاسع** نفاذ الدوا زمنا
طويلا بحيث لا يفسد فلا بد من خلطه بما يفعل ذلك **العاشر**
ان تدعو الحاجه الى افعال متعدده كالادمال واكل اللحم الزايد
وانبات اللحم الجيد ولا يفعل هذا الا مركب هذه اسباب التركيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)